بذكره في التسهيل الثالث ان يكون قابلا للاستغنا عنه بالاجنبي فلا يخبر عن الها من نحو زيد ضربته لانها لا يستغنى عنها بالاجنبي كعمرو وبكر وانما امتنع الاخبار عما هو كذلك لانك لو اخبرت عنه لقلت الذي زيد ضربته هو فالضمير المنفصل هو الذي كان متصلا بالفعل قبل الاخبار والضمير المتصل خلف عن ذلك الضمير الذي كان متصلا فصلته واخرته ثم هذا الضمير المتصل ان قدرته رابطا للخبر بالمبتدا الذي هو زيد بقي الموصول بلا عائد وان قدرته عائدا على الموصول بقي الخبر بلا رابط الرابع ان يكون قابلا للاستغنا عنه بالضمير فلا يخبر عن الاسم المجرور بحتى او مذ او منذ لانهن لا يجررن الا الظاهر والاخبار يستدعي اقامة ضمير مقام المخبر عنه كما تقدم واذا قيل سر ابا زيد قرب من عمرو الكريم جاز الاخبار عن زيد وامتنع الاخبار عن الباقي لان الضمير لا يطلق اما الاب فلان الضمير لا يضاف واما القرب فلان الضمير لا يتعلق به جار ولا يجر ولا غيره واما عمرو والكريم فلان الضمير لا يوصف ولا يوصف به نعم ان اخبرت عن المضاف والمضاف اليه معا او عن العامل والمعمول معه او عن الموصوف وصفته معا فاجرت ذلك وجعلت مكانه ضميرا جاز فتقول في الاخبار عن المتضايفين الذي سره قرب من عمرو الكريم ابو زيد وكذا الباقي الخامس جواز وروده في الاثبات فلا يخبر عن احد من نحو ما جاني احد لانه لو قيل الذي ما جاني احد لزم وقوع احد في الايجاب السادس كونه جملة خبرية فلا يخبر عن الاسم في مثل اضرب زيدا لان الطلب لا يقع صلة السابع ان لا يكون في احدى جملتين مستقلتين نحو زيد من قولك قام زيد وقعد عمرو بخلاف ان قام زيد قعد عمرو وان كان الاخبار بالالف واللام اشترط عشرة امور هذه السبعة وثلاثة اخر وهي ان يكون المخبر عنه من جملة فعلية وان يكون فعلها متصرفا وان يكون مثبتا فلا يخبر بال عن زيد من قولك زيد اخوك ولا من قولك عسى زيد ان يقوم ولا من قولك ما زال زيد عالما ولا من قولك زيدا ضربت ويخبر عن كل من الفاعل والمفعول في نحو قولك وقى الله البطل فتقول الواقي البطل الله والواقيه الله البطل ولا يجوز لك ان تحذف الهاء لانه عائد الالف واللام لا تحذف الا في الضرورة كقوله ما المستفز الهوى محمود عاقبة ولو اتيح له صفو بلا كدر فصل واذا رفعت صلة ال ضميرا راجعا الى نفس ال استترت الصلة ولم يبرز تقول في الاخبار عن التا من بلغت في المثال المتقدم المبلغ من اخويك الى العمرين رسالة انا فهي المبلغ ضمير مستتر لانه في المعنى لال لانه خلف عن ضمير المتكلم وال للمتكلم لان خبرها ضمير المتكلم والمبتدا نفس الخبر وان رفعت صلة ال ضميرا لغير ال وجب بروزه وانفصاله كما اذا اخبرت عن شي من بقية اسما المثال تقول في الاخبار عن الاخوين المبلغ انا منهما الى العمرين رسالة اخواك وعن العمرين المبلغ انا من اخويك اليهم رسالة العمرون وعن الرسالة المبلغها انا من اخويك الى العمرين رسالة وذلك لان التبليغ فعل المتكلم وال فيهن لغير المتكلم لانها نفس الخبر الذي اخرته هذا باب العدد اعلم ان الواحد والاثنين يخالفان الثلاثة والعشرة وما بينهما في حكمين احدهما انهما يذكران مع المذكر فتقول واحد واثنان ويونثان مع المونث

فتقول

الاذن

85

فتقول واحدة واثنتان والثلاثة واخواتها تجري على عكس ذلك فتقول ثلاثة رجال بالتا وثلاث اماء بتركها قال الله تعالى سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام والثاني انهما لا يجمع بينهما وبين المعدود فلا تقول واحد رجل ولا اثنا رجلين لان قولك رجل يفيد الجنسية وشفع الواحد فلا حاجة الى الجمع بينهما واما البواقي فلا تستفاد العدة والجنس الا من العدد والمعدود جميعا وذلك لان قولك ثلاثة تفيد العدة دون الجنس وقولك رجال يفيد الجنس دون العدة فاذا قصدت الافادتين جمعت بين الكلمتين فصل تمييز الثلاثة والعشرة وما بينهما ان كان اسم جنس كشجر وتمر او اسم جمع كقوم ورهط خفض بمن تقول ثلاثة من التمر وعشرة من القوم قال الله تعالى فخذ اربعة من الطير وقد يخفض باضافة العدد نحو وكان في المدينة تسعة رهط وفي الحديث ليس فيما دون خمس ذود صدقة قال الشاعر ثلاثة انفس وثلاث ذود لقد جار الزمان على عيالي وان كان جمعا خفض باضافة العدد اليه نحو ثلاثة رجال ويعتبر التذكير والتانيث مع اسمي الجمع والجنس بحسب حالهما فيعطى العدد عكس ما يستحقه ضميرهما فتقول ثلاثة من الغنم بالتا لانك تقول غنم كثير بالتذكير وثلاث من البط بترك التا لانك تقول بط كثيرة بالتانيث وثلاثة من البقر او ثلاث لان في البقر لغتين التذكير والتانيث قال الله تعالى ان البقر تشابه علينا وقرى تشابهت علينا ويعتبر ان مع الجمع حال مفرده فلذلك تقول ثلاثة اصطبلات وثلاثة حمامات بالتا فيهما اعتبارا بالاصطبل والحمام فانهما مذكران ولا تقول ثلاث بتركها اعتبارا بالجمع خلافا للبغداديين ولا يعتبر من حال الواحد حال لفظه حتى يقال ثلاث طلحات بترك التا ولا حال معناه حتى يقال ثلاث اشخص بتركها ايضا تريد نسوة بل تنظر الى ما يستحقه المفرد باعتبار ضميره فتعكس حكمه في العدد فكما تقول طلحة حضر وهذا شخص جميل بالتذكير فيهما تقول ثلاثة طلحات وثلاثة اشخص بالتا فيهما فاما قوله فكان مجني دون من كنت اتقي ثلاث شخوص كاعبان ومعصر فضرورة والذي سهل ذلك قوله كاعبان ومعصر فاتصل باللفظ ما يعضد المعنى المراد ومع ذلك فليس بقياس خلافا للناظم واذا كان المعدود صفة فالمعتبر حال الموصوف المنوي لا حالها قال الله تعالى فله عشر امثالها اي عشر حسنات امثالها ولولا ذلك لقيل عشرة لان المثل مذكر وتقول عندي ثلاثة ربعات بالتا ان قدرت رجالا وبتركها ان قدرت نسا ولهذا يقولون ثلاثة دواب اذا قصدوا ذكورا لان الدابة صفة في الاصل فكانهم قالوا ثلاثة احمرة دواب وسمع ثلاث دواب ذكورا بترك التا لانهم اجروا الدابة مجرى الجامد فلا يجرونها على موصوف فصل الاعداد التي تضاف للمعدود عشرة وهي نوعان احدهما الثلاثة والعشرة وما بينهما وحق ما تضاف اليه ان يكون جمعا مكسرا من ابنية القلة نحو ثلاثة افلس واربعة اعبد وسبعة ابحر وقد يتخلف كل واحد من هذه الامور فيضاف للمفرد وذلك ان كان مائة نحو ثلاثمائة وتسعمائة وشذ في الضرورة قوله ثلاث مئين للملوك وفى بها ردائي وجلت عن وجوه الاهاتم ويضاف لجمع التصحيح في مسئلتين احداهما ان يهمل تكسير الكلمة نحو سبع سموات وخمس صلوات وسبع بقرات الثانية ان يجاور ما اهمل

الجنس والوحدة وقولك رجال يفيد

الذود من الابل ما بين الثلاثة والعشرة اسم جماعة للابل

المجني بكسر الميم وفتح الجيم ... ترس ... والكاعب ... وكاعبان ومعصر ... ثلاث